الروضة الشريفة.. رائحة الجنة في الأرض

شرف الله أرض يثرب على سائر بقاع الأرض باحتضانها قبر الرسول الكريم، ووجود 330 متراً من الجنة عليها، يتهافت جموع المسلمين للصلاة فيها وزيارتها، قال عنها الرسول الكريم: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة". الروضة الشريفة التي شرفها الله من دون غيرها من بقاع المسجد، لكثرة ملامستها لقدم الرسول الأمين أثناء ذهابه وإيابه من بيته للمسجد، إضافة إلى تقبيلها جبين الرسول صلى الله عليه وسلم في سجوده، فشرفها الله بأن لامست جسد محمد عليه السلام الذي كرمه الله على سائر الخلق أجمعين، وهو المكان الذي لطالما شهد خطب الرسول، ومجلس احتضن الوفود القادمة للرسول عليه الصلاة والسلام. فمنذ نحو 1400 عام لم يظهر على الروضة المشرفة أي تغيير أو زيادة أو نقصان، إلا تزيين بالرخام ميزها عن بقية مساحات المسجد، كسيت أعمدته بالرخام طلي بماء الذهب، وضمت أطرفها معالم عدة، كالحجرة الشريفة الواقعة بالجنوب منها التي تحتضن في باطنها قبر الرسول وصاحبيه ومحرابه الذي كان يصلي فيه ومنبره، إضافة إلى عددٍ من الأعمدة المختلفة عن بقية المسجد بما كسيت به من رخام، وحاجزٌ نحاسي يفصل بين مقدم المسجد والروضة أقيم عليه مدخلان يكتنفان المحراب النبوي.

كان اهتمام الحكام المسلمين بالروضة لا يقل شأناً عن بقية المسجد، فقام السلطان العثماني سليم بتلبيس أساطينها برخام أبيض مطعم باللون الأحمر، ثم جاء بعد ذلك السلطان عبدالمجيد فجدد الأساطين وأعاد الرخام عليها بعد أن صقله.

فيما كان الاهتمام السعودي هو الاهتمام الأبرز، وذلك بكسوة الأعمدة برخام أبيض ميزها عن سائر المسجد من جهة الشمال على الخط المار شرقاً من نهاية حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وانتهاءً بالمنبر غرباً.

محسنون من الكويت

أحمد بن رزق الأسعد

8

شخصيات ورموز

محمود علي البنا

9

فتوحات إسلامية

«الزلاقة».. معركة التاريخ الحاسمة

10